اشعر الذراعين فقدمت امه الي جدي رضيع فذبحته وسلخته
ولفت نصف جلده علي ذراعي يعقوب الايمن والايسر
ثم قالت له اذهب الي ابيك لعلك تدرك دعاه فيخرج الله
من ظهرك الانبيا قال فجا يعقوب حتي جلس بين يدي ابيه
اسحاق فكلمه وكلمه فقال اسحاق اما الكلام كلام يعقوب
واما اللمس لمس عيص فقال يعقوب يا ابتي ادعو لي كما
وعدتني قال فدعا له اسحاق بما اجري الله علي لسانه
فقام من بين يدي ابيه فجا العيص وجلس بين يدي ابيه
وقال له يا ابت ادع لي كما وعدتني فقال له اولم تكن عندي
اليوم وقد دعوت لك فقال لا فدعي اسحاق بزوجته فقال
لها ما حملك علي هذا الفعل فقالت يا نبي الله احببت ان
تكون في ولدك يعقوب ولم احب ان تكون في العيص لانه
جبار لا يكلمني بما يطيب به نفسي فعلم عيصا بذلك فهم
ان يقتل يعقوب فخاف ان يدعو عليه ابوه قال وتوفي
اسحاق عليه السلام بعد ان سلم اليهما المسجد ولكل
احد قسمة بالسويه قال ثم ان عيصا غصب يعقوب قسمه
واخذه منه وصار يعقوب فقير الا يملك درهما ولا دينارا
قال ثم ان عيصا خطب بنت ملك الحبشة وتزوج بها
فواقعها فحملت وولدت اسودين علي شبه النوبة لبياضها
وسوادها

وسوادها فسمي احدهما الاصفر وزوج الاخر بامراة بيضا
بعد ان كبر فولدت ولدا فسماه الرومي قال واحتوى العيص
علي جميع ما في البلد وصار يعقوب فقير الا يملك شيا من
الدنيا لا قليلا ولا كثيرا فقالت له امه ذات يوم من الايام
يا ولدي يا يعقوب ان اخاك العيص هم ان يقتلك بعد ان
اخذ مالك وقد صار امره الي ما صار فقم الان وانطلق الي
خالك لبان وهو اخي واخوته فانهم مومنين بالله وابراهيم
عليه السلام ومنزلهم بحران فانه يملك مالا ومتاعا ومواشي
وشي كثير لا يحصى لكثرته فادخل منزله وعرفه بنفسك واقريه
مني السلام هو واخوته واحد مدعي ان يحبك ويزوجك
احدي بناته قال فعزم يعقوب علي المسير الي خاله
لابان فزودته امه بشي من القوت وودعها وودعته
وخرج من عندها طالبا لخاله لابان قال ولم يزل سايرا حتي
دخل الي مدينة حران وفيها بعض بنات لابان مشرفة من
قبة لها مرتفعة فنظر يعقوب الي بير هناك فاستسقى بها
وتوضى وصلي ركعتين وسال الله ان يحننه عليه ما [illegible]
تدبير قال فلما راته ابنت خاله اقبلت علي ابيها لابان
وقالت يا ابت قد قدم علينا رجل وضوه مثل وضوك
وصلاته مثل صلاتك فقال اذهبي واتيني به فانطلقت

Copyright © King Saud University